



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Shahem Faleh Hamid

College of Arts
Department of History* Corresponding author: E-mail :
shahim.f.h@uomosul.edu.iq**Keywords:**Disagreements ,
of Abbasid
scholars ,
unit ,
reform
period**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 30 Mar. 2022

Accepted 17 Apr 2022

Available online 15 Jan 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©2022 COLLEGE OF Education for Human
Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN
OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY
LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

The role of scholars in resolving political disputes in the second Abbasid era Faculty of Literature

A B S T R A C T

scholars were in multiple fields, and many methods were taken by them as an attempt to control the situation and not disperse and restore unity to the Ummah to stand before its enemy in one row, and they were aware of the importance of that matter. It destroys the nation's capabilities, and spreads an atmosphere of terror and instability, and becomes a destructive tool that undermines the nation's structure. The disagreements - unfortunately - plagued the Muslims during the devastating Mongolian invasion, and clearly for every student of this period.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit
UniversityDOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.16>

"دور العلماء في فض الخلافات السياسية في العصر العباسي الثاني"

م.د. شهيم فالح / كلية الاداب / قسم التاريخ

الخلاصة:

لقد كانت مواقف العلماء في ميادين متعددة اتخذت وسائل كثيرة محاولة منهم للسيطرة على الوضع ولم الشتات وإعادة الوحدة الى الامة لتقف أمام عدوها صفاً واحداً ، وإدراكاً منهم لأهمية ذلك الامر فكان منهم طائفة أهتمت بموضوع رأب الصدع وأصلاح ذات البين بين الحكام المسلمين ، فأن الخلافات والفرقة شر يدمر مقدرات الامة ، وينشر جواً من الرعب وعدم الاستقرار ، فيكون معول هدم يقوض بنيان

الامة . وقد كانت الخلافات-مع الاسف- تعصف بالمسلمين عند غزو الصليبيين ومن ثم الاجتياح المغولي المدمر وبشكل واضح لكل دارس لهذه الفترة.^(١)

الكلمات المفتاحية

الخلافات ، العلماء ، العباسي ، الوحدة ، اصلاح ، فترة

المقدمة :

كان للعلماء الدور الكبير في فض الخلافات السياسية التي عصفت بالدول الاسلامية في جميع مراحل انتقال السلطة فيها وقد دبت خلافات واسعة بين الامراء والولاة والخلفاء والحكام وكان للعلماء دور في رداء الصدع ومحاولات للصلاح وتقريب وجهات النظر وكان لدور العلماء اثر في الحد من بعض النزاعات ، وخاصة أن الامة الاسلامية تعرضت لمخاطر كبيرة من قبل الصليبيين والمغول شنت في الاعداء ومزقوا وحدة الصف التي تمتعت به الحواضر الاسلامية في بداية عهدها ومع توسع الدولة وزيادة الشهوات على الرياسات والتمتع بشهوة السلطة والنفوذ ازدادت وتوسعت الخلافات وكان للعلماء دور في اصلاح ذات البين.

ولخطر الخلاف فقد حذر الله تعالى منه وبين أنه من اعظم اسباب الهزيمة فقال سبحانه وتعالى : ((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ..))^(٢) فنهى عن التنازع لكي لا يكون هناك خلاف يؤدي الى التخاذل والفشل^(٣) والنزاع والخلاف ينشأ عن تعدد جهات القيادة والتوجيه وحين يكون الهوى المطاع الذي يوجه الاراء والافكار^(٤).

ونتيجة لأدراك العلماء لهذا الخطر الاجم عن الخلاف والفرقة ، فقد قاموا بدور عظيم في فض الخلافات السياسية بين الحكام المسلمين ومحاولة الاصلاح والتوفيق بينهم ليكونوا صفاً واحداً يجابهوا اعداء المسلمين حيث يقول الله سبحانه وتعالى ((أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً واحداً كأنهم بنيان مرصوص))^(٥) فوحدة الصف من عوامل النجاح والفوز والانتصار على العدو ، وقد نجحت بعض مساعي العلماء وأخفق كثير منها لشدة التهافت على الشهوات والرياسات من قبل الحكام.

وعند تتبع هذه المواقف نجد شهاب الدين السهرودي^(٦) (المتوفي سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، فقد قام بمحاولة مهمة في الاصلاح حيث حاول الاصلاح بين خوارزم شاه ، والخليفة العباسي ، حيث وصل خوارزم شاه الى همذان قاصداً بغداد لتملكها ويقيم خليفة علوياً بدلاً من الخليفة العباسي ، وقد توجه شهاب الدين السهرودي الى خوارزم شاه وذكر فضل بني العباس ، وأطنب في وصف الخليفة العباسي ، بقصد تقريب القلوب ، ولكن خوارزم شاه رد عليه قائلاً : هذا الذي تصفه ماهو في الذي تصفه ماهو في بغداد ، بل أنا أجيء وأقيم خليفة هكذا ، ورده بلا جواب^(٧).

رغم فشل محاولة السهرودي الاصلاحية بين السلطان الخوارزمي والخليفة العباسي الا انها تدل على جهود العلماء في الدعوة الى اصلاح ذات البين وصيانة الامة من الفساد ، ومهما يكن من شيء فأن شهاب الدين السهرودي قد بذل جهده في الاصلاح وقام بالمحاولة ولكن تعنى خوارزم شاه منع من اتمام الصلح والاتفاق ، فقد كان مصراً على دخول بغداد لولا لطف الله حيث نزل على جيش خوارزم شاه- الذي كان مقيماً بهمدان- ثلج عظيم سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) ، أهلك الخيل ، وقلت الاقوات على خوارزم شاه وجيشه فأضطر الى الرجوع.^(٨)

ومما لاشك فيه ان الخلاف الذي وقع بين الدولة الخوارزمية والخلافة العباسية لأسباب التي أغرت المغول بالتوغل والاستيلاء على المشرق الاسلامي ، نأتي الآن الى عالم صرف اعواماً من عمره ، وقطع مسافات شاسعة متنقلاً بين حكام المسلمين للأصلاح بينهم ، وانهاء خلافاتهم ، وهو سفير الخلافة محي الدين يوسف بن الجوزي (٥٨٠-٦٥٦هـ/١١٨٤-١٢٥٨م) الذي ينتمي الى اسرة عريقة معروفة بالعلم فقد ولي الحسبة في بغداد ، ثم ولم الوعظ والافتاء والتدريس ، ثم استاذ دار الافتاء ثم استاذ دار الخلافة.^(٩) ، وفي سبيل توحيد الصف الاسلامي وانهاء الخلافات توجه محي الدين بن الجوزي مرسلاً من الخليفة العباسي الى حلال الدين منكبرتي وهو على خلاط^(١٠)، فلما قدم عليه وجد المصحف بين يديه وهو يقرأ فيه ويبيكي.^(١١)

ولكن هذا المنظر لم يخدع محي الدين فيرده عم قول الحق والصدع به ، بل استغل ذلك الموقف ليوجه اليه هذا السؤال : تقرأ في المصحف وتبكي وانت تفصل بالمسلمين ما تقول ، قد قتلت عشر بن الف مسلم وسبين نسائهم وفعلت وقلت ؟ فما كان من حلال الدين الا ان اعتذر بكثرة جيشه وعدم سيطرته عليهم ، وتتصل من اللوم والقي به على اتباعه^(١٢) ، ولا يهمننا موقف حلال الدين بقدر ما يهمننا الدور الذي قام به محي الدين بن الجوزي في فض الخلافات بين حكام المسلمين وهو دور لا تنقصه الصراحة والوضوح والجرأة كما رأينا في سبيل الوصول الى حل يخرج الامة الاسلامية من دوامة الخلافات والنزاعات لتقف بالتالي صفا واحد امام عدو ما من المغول والذي اخذ يهاجم اطرافها ويستولي عليها بلداً بلداً .

ومهما يكن من امر فعندما بئس محي الدين بن الجوزي من جانب جلال الدين توجه الى الملك المعظم^(١٣) ، والذي عقد حلفاً مع جلال الدين الخوارزمي ، ونجد ان ابن الجوزي يوجه اليه النصح قائلاً : " أن المصلحة رجوعك عن هذا الخارجي - يعني جلال الدين- الى اخوتك ونصح بينكم "^(١٤).

ومع ان محاولته هذه لم يكتب لها النجاح رغم حرصه ومسايعه في سبيل ذلك الا ان اخفاقه لم يدفعه الى اليأس من الاصلاح ، مع زيادة ترده الاوضاع في البلاد الاسلامية سوءاً فنجده مرة اخرى يؤدي مهمة في المصالحة بين حكام المسلمين وفض النزاعات بينهم ، جاءت بعثة الخليفة المستنصر^(١٥) ليصلح بين الملك الكامل وصاحب الموصل واربل.^(١٦)

وقد وصل الشيخ محي الدين بن الجوزي الى الملك الكامل سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م^(١٧) واخذ في ازالة الخلاف والاصلاح بينهم ، وتكلل جهود هذه المرة بالنجاح حيث تمت المصالحة وانهى الخلاف^(١٨). وهذه النتيجة تعتبر تقدماً ايجابياً في طريق الوفاق ، تسديد خلل الوحدة الاسلامية . ومن ثم يسير في هذا الطريق بعزم مؤكد وخطى ثابتة ، مؤمناً بدوره ورسالته. ففي عام ٦٣٤هـ/١٢٣٦م وقع خلاف بين ملوك ايوب بالديار المصرية والممالك^(١٩) ، فأصبحت اطماع كل منهم في املاك الاخر مدعاة القلق والاضطراب في وقت كان يجب فيه عليهم توحيد القوى ، اضافة الى وجوب الاستعداد المبكر وبناء جبهة اسلامية موحدة ، لاسيما وان النذر بخطر التتار بدأت تظهر للعيان^(٢٠) ، وعلى اثر ذلك الخلاف الذي نشأ بين ملوك بني ايوب بعث الخليفة العباسي المستنصر محي الدين بن الجوزي ليصلح بينهم^(٢١). وان اختيار الخليفة العباسي لابن الجوزي ماهو الانتيجة للصفات التي يتمتع بها ، وكذلك اهتمامه بشؤون المسلمين لاصلاحها يضاف الى ذلك التقدير والاحترام الذي يحظى به عند المسلمين عامة لثقتهم بأخلاصه وعند قيام ابن الجوزي بمهمة التوفيق والاصلاح بين حكام ايوب .

توفي الاشوف صاحب دمشق^(٢٢). وتملكها بعده اخوه الصالح اسماعيل، وعارضه في ذلك الملك الكامل الذي توجه بجيشه الى دمشق وحاصرها عام ٦٣٥هـ/١٢٣٧م ولما اشتد الحصار على الملك الصالح من الكامل اذعى بتسليم دمشق للكامل خضوعه الكامل عنها بتسليمه بعلبك والبقاع ، بهذا تم الصلح بين الاخوين ، وكان القائم بذلك الصلح والمتوسط بينهما في تقرير قواعد الصلح محي الدين ابن الجوزي^(٢٣).

وبعد وفاة الملك الكامل وقع نزاع شديد بين ولديه الملك الصالح ايوب ، والملك العادل^(٢٤) ، فأخذ محي الدين ابن الجوزي في الاصلاح بين الاخوين عام ٦٣٧هـ/١٢٣٩م ، ومعه في هذه المرة ولده شرف الدين^(٢٥) ، وكان شاباً فاضلاً ذكياً وهو الذي قام بالتردد في الصلح بين الاخوين ، فذهب الى مصر ليجتمع بالملك العادل ، ثم يعود الى الملك الصالح ، ووالده مقيم بنابلس عند الملك الصالح وتقارب مابين الاخوين وأوشك الصلح ان ينتظم بينهما لولا ما قام به عمهما الملك الصالح اسماعيل من الاستيلاء على دمشق^(٢٦). وقام الناصر داوود بأعتقال الصالح ايوب بقلعة الكرك^(٢٧) ، وبهذا ذهبت جهود محي الدين بن الجوزي وولده هدرًا.

هنا وجود ابن محي الدين وهو شرف الدين يساعد والده في هذا الامر الشاق ، وكأنه بأستصحابه لولده يريد ان يربي الجيل الذي بعده من ابنائه وتلامذته على ان يقوموا بدورهم يحذوهم الامل في تحقيق ما عجز عنه الجيل الذي سبق ، فلولا الحال ان تغير ، وان تحل الوحدة والوفاق محل الخلاف والشقاق ، وبالرغم مما حدث فأننا نجد محي الدين بن الجوزي لا يكل ولا يمل رغم الصعاب والعقبات التي واجهته ، فبعد استيلاء الصالح اسماعيل على دمشق وبالتالي زيادة نفوذه ، يقع الخلاف بينه وبين الملك العادل وكذلك الناصر داوود^(٢٨).

وهنا يتوجه ابن الجوزي الى دمشق ويحاول الاصلاح ، ولكن لم ينتظم في ذلك الصلح أمر ، لأن الملك الناصر لم يكن يرضيه الا ان ترد اليه دمشق^(٢٩) ، ثم تغير مجرى الاحداث لصالح نجم الدين الصالح ايوب حيث اطلق سراحه وتريع على عرش مصر ، فما كان من محي الدين بن الجوزي الا ان يعود الى الديار المصرية ليوقف الامر بين الملوك^(٣٠).

ومهما يكن من امر فأن الصراع استمر بين ملوك الايوبيين ليسوق دولة بني ايوب الى نهايتها ، أما الامام محي الدين بن الجوزي فقد بذل مافي وسعه ، واستقرغ طاقته في الاصلاح والتوفيق ولكن امر الله كان مفعولاً وقدره نافذاً ، وبالتالي يعود ابن الجوزي الى بغداد بعد ان ادى الامانة ونصح الامة ما وجد في ذلك سبيلاً ، ومهما يكن فأن ابن الجوزي وان لم يصل الى النتائج المرجوة الا انه استقرغ الجهد ، وماذا عسى ابن الجوزي ان سصنع اذا كان حكام المسلمين قد جبلوا على النزاع وصار سمة لهم وبه يعرفون.

على كل حال فقد ساهم العلماء في الاصلاح بين الحكام بقدر طاعتهم ، سواء كان ذلك مبادرة منهم ، او كان انتداباً من المسلمين ، كما حصل عام (١٢٣٧هـ/١٢٥٣م) عندما وقع نزاع بين صاحب حمص وصاحب حماه ، فأرسل الحلبيون للتوفيق بينهما صاحب كمال الدين بن العديم الحلبي (٥٧٦-٦٦٦هـ/١١٨٠-١٢٦٧م) وهو احد العلماء المشهورين ومن فقهاء الاحناف^(٣١) .

وقد قام ابن العديم بالدور المناط به فتوجه الى الملك المظفر والملك المجاهد ، فألى كل واحد منهما أن يجيب صاحبه الى مايريد.

وبارغم من الدور الذي قام به العلماء في الاصلاح والتوفيق وفض النزاعات الا أنه لاتكاد تهدأ فتنة الا وتقوم اخرى في شتى الممالك الاسلامية، ففي عام (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) حاصر الكامل دمشق وجرت بين عسكر الكامل وعسكر الناصر داؤد وقفات وصف ابو شامة ضحاياها بقوله : " قتل فيها خلق كبير^(٣٢) . فأنقذ الى عمه الجماعة من الكبراء الدولعي (توفي سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧م) ^(٣٣) .

تولى شمس الدين الخوي^(٣٤) قاضي قضاة بالشام(٥٨٣-٦٣٧هـ/١١٨٧-١٢٣٩م) ^(٣٥) ، والشيخ شمس الدين بن الشيرازي الشافعي (٥٤٩-٦٣٥هـ/١١٥٤-١٢٣٧م) والشيخ جمال الدين الحصري (٥٤٦-٦٣٦هـ/١١٥١-١٢٣٨م) ^(٣٦). ومازال الامر يتردد بينهم حتى كان انتظام الصلح وتم الاتفاق وزال النزاع ، حيث تملك الكامل دمشق ورضي الناصر بالكرك ونابلس وبعض الخور والبلقاء^(٣٧) . واذا تتبنا الاحداث نجد ان هناك خلافاً حصل وحركة تمرد وعصيان لدى بعض العساكر من المماليك رغم وجود طلائع النذر بالغزو المغولي ، ففي هذا الوقت العصيب خرج المماليك الظاهرية ومضوا الى ظاهر البلد مظهرين العصيان لشرف الدين اقبال الشراي^(٣٨) ، وأقاموا هناك مظهرين للرحيل ، وبقوا على ذلك اياماً عند ذلك خرج اليهم الشيخ السبتي الزاهد ، وعرفهم مافي ذلك من الاثم ومخالفة الشرع فأعتذروا

وسألوهم الشفاعة لهم ، وان يحضر لهم خاتم الامان ليدخلوا البلد ، ورجعوا الى بغداد ودخلوها ، والشيخ راكي حماره بين يديهم ، وحضروا عند الشرابي متعذرين فقبل عذرهم^(٣٩).

لايهمنا اسباب الخلاف بقدر مايهمنا بروز دور اهل العلم والفقه في المحافظة على وحدة الدولة وتنبيه الناس عموماً والعسكر خصوصاً الى حرمة الخروج عن طاعة ولي الامر لورود الامر النبوي بالسمع والطاعة مالم يكن كافراً .

وهنا نلاحظ ان هذا العالم الصالح لم يزل بمن شقوا عصا الطاعة حتى ردهم رداً جميلاً الى حظيرة الدولة والوحدة بعد ان بين لهم الحكم الشرعي في ذلك وان الخروج على ولي الامر اثم ومخالفة للشرع.

رغم ان جهود العلماء مستمرة في الاصلاح والحفاظ على كيان الامة ووحدتها فأن الفتن بين حكام المسلمين مع الاسف مستمرة على اشدها لتدق مسامير نعشهم.

فما ان حل عام (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) حتى نشبت فتنة جديدة في بلاد الشام بين اهل حلب الذين استولوا على حمص ، بين السلطان نجم الدين ايوب حيث جهز جيشاً من دمشق لمنع حمص^(٤٠).

وهذا يحدث والمغول يجوبون بلاد المشرق ، ويعدون العدة لمواصلة مسيرهم نحو ما تبقى من بلاد المسلمين ، فبدلاً من توحيد الجهود والاستعداد المبكر ، يحدث هذا النزاع وينشب هذا القتال ، هنا انبرى عالم المسلمين وهو الفقيه المحدث نجم الدين عبد الله بن محمد بن حسين البادرائي (٥٩٤-٦٥٥هـ/١١٩٧-١٢٥٧م)^(٤١) ، والذي قدم من بغداد موفداً من الخليفة المستعصم بالله^(٤٢) ، ليصلح بين الحلبيين والسلطان ، فأصلح بين الفريقين ، ورد كلا من الفئتين الى مستقرها ، ورحل العسكر عن حمص بعدما اوشك على اخذها وجعل الله على يده الخير والتوفيق بينهم ، فحقن بهذا ما اوشكت ان تذهب هدرأ ، بعد ان تهيأ للقتال واستعدوا للمحاربة ، فأحمد الله على يديه هذه الفتنة حيث قام بفض النزاع بينهم^(٤٣).

وبالتالي تبدأ سلسلة من جهود هذا العالم في هذا الميدان المهم وهو فض الخلافات السياسية بين الحكام المسلمين ، ومحاولة توحيد الصف الاسلامي من الاخطار الخارجية المحدقة بالمسلمين انذاك من طرفي البلاد ، فكما ان المغول ضربوا بأطنابهم في المشرق الاسلامي ، فأن بقايا الصليبيين ما تزال جذورها ضاربة بسواحل الشام مع محاولة الوثوب لوجدوا الى ذلك سبيلاً ، ومهما يكن من شيء فأن الفقيه البادرائي قام بدور اخر في محاولة الاصلاح بين الايوبيين في الشام والمماليك في مصر ، فقد نشب النزاع بينهم في ذات الوقت الذي اصبح المغول فيه يهددون البلدان الاسلامية بشكل اكبر من ذي قبل عام (٦٥٠هـ/١٢٥١م) ، وصلت التتار الى الجزيرة وديار بكر وميارفاقين والى رأس العين وسروج غيرها^(٤٤) ، وفي هذا الجو الحالك المدعم بالظلام وقعت الفتنة بين الايوبيين في الشام يتزعمهم الناصر يوسف وبين الملك المعز صاحب مصر ، وحصلت مناوشات بين الطرفين وكان لها ضحايا ، عندها قدم الشيخ نجم الدين البادرائي مبعوثاً من الخليفة العباسي المستعصم بالله للاصلاح والتوفيق بينهم عام

(١٢٥٢/هـ/١٢٥٢ م) ، ولكنه لم يستطع ان يصل الى قرار الصلح بين الطرفين الا عام (١٢٥٣/٦٥١ م) (٤٥).

وان كانت بعض المصادر قد ذكرت حصول الاتفاق والصلح عام (١٢٥٢/هـ/١٢٥٢ م) (٤٦) ، وقد حل هذه المسألة ايبك المؤرخ عندما بين ان البادر الذي قدم عام (١٢٥٢/هـ/١٢٥٢ م) ، وحاول الصلح ولكن لم يتمك الصلح لأن الناصر اشترط ان تكون السكة والخطبة له بمصر ، فأمتنع المعز من ذلك وقالت المماليك البحرية " نحن خلصنا مصر والشام بسيوفنا من ايدي الفرنج ، ولا صلح بيننا الا ان يكون لنا غزة الى العقبة (٤٧) . وامتنع الناصر من قبول شر طهم ، وبالتالي لم يقم الصلح ذلك العام وانما تم من العام الذي يليه سنة (١٢٥٣/هـ/١٢٥٣ م) وبعد ان ضرت الحرب الجانبين ووصل الامر الى حد خطير بل وصل منتهى الخطورة عندما اقدم الجيش المصري على الاتصال بافرنج وطلب منهم مساعدتهم ومساندتهم ضد الشاميين ، ووعدوا الفرنج بأن يسلموا بيت المقدس (٤٨) ، ولكن الله سلم ولطف فتمكن الشيخ نجم الدين البادرائي من فض النزاع والاصلاح بينهم. وهنا نلاحظ الاستعداد عند بعض اطراف النزاع للأقدام على تسليم بيت المقدس للنصارى لولا تدخل علماء المسلمين وانقاذ الموقف. ومهما يكن من أمر فإن الفتنة وقعت ثانية بين الملك المعز وبين الملك الناصر يوسف وذلك عام (١٢٥٣/هـ/١٢٥٥ م) ، ولكن نجم الدين البادرائي واصل جهوده في الاصلاح وانماء الخلافات مستعيناً هذه المرة بجماعة من اعيان الفقهاء (٤٩) ، وتقرر الصلح على ان يكون للمعز ما كان للصالح نجم الدين ايوب من الساحل بالشام مع ملك مصر ، وتكون بلاد الشام للملك الناصر ، وحد ما بينهما البادرائي القاضي (٥٠) ، واشترط على الملك الناصر ان لا يأوي عنده احداً من البحرية (٥١).

ويضيف اليونيني ان الخليفة ارسل الى الشيخ نجم الدين البادرائي وهو بدمشق يحثه على بذل الجهد في الاصلاح وان يثني عزم الملك الناصر عن قتد مصر ، وان يحث الملك الناصر والملك المعز صاحب مصر على الاتفاق على قتال التتار (٥٢). وقد بذل الشيخ نجم الدين البادرائي جهده في تحقيق تلك المهمة ونبه كلا الطرفين الى خطورة المغول ووجوب الاتفاق للوقوف امامهم ، ونلاحظ ايضاً ان هناك جمع من اهل العلم قد ساندوا الشيخ نجم الدين البادرائي في مهمته هذه ، فقد استقبلوه وساندوه في القيام بالصلح ، فقد تولى عقد الصلح قاضي القضاة بدر الدين السنجاري (٥٣) ، فبرز في هذا تكاتف الجميع للوصول لحل لهذا النزاع ، فتم بذلك الصلح ، وقد عاد بعد ذلك نجم الدين البادرائي الى بغداد وندب الى القضاء وهو مريض فأعتمر عن قبول القضاء ، ولكن لم يقبل اعتذاره وألزم به ، فما كانت الا اياماً يسيرة وتوفي قبل دخول التتار الى بغداد (٥٤).

وقد يقول قائل ان كل من محي الدين بن الجوزي ونجم الدين البادرائي كانا مجرد رسولين او سفيريين للخلافة العباسية وقد فعلا ما فعلا بناءً على طلب الخليفة . ولكن يجب على صاحب هذا القول ان ينتبه الى امرين :

الاول : ان هذه الاعمال التي قاموا بها هي جهد لهم وعمل تحملوا هم مشاقه ، فمن حقهم ان ينسب اليهم .

ثانياً : انهم قاموا بهذا العمل عن قناعة منهم وإدراك كامل لتبعاته وأهميته ، ومن أجل هذا تحملوا مشاق السفر ، وخاصة ان الجهد استغرق سنوات من عمرهم ، ومع هذا وذاك فإن الخلافة العباسية كان قد دخلت منذ زمن في طور من الضعف الشديد لا تملك معه الامر والنهي على الممالك الاسلامية ، وبالتالي فإن تصدي هؤلاء العلماء لقيامهم بهذا الدور كان نابغاً من قناعتهم بأهمية ذلك . وانه واجب ملقى على عواتقهم ، يجب ان يبذلوا وسعهم في القيام به . وعلى كل حال فلا يقلل من أهمية الدور الذي قاموا به في الإصلاح والتوفيق بين حكام المسلمين وفض النزاعات كونه تكليفاً من الخلافة ، فقد قاموا بالامانة التي أنيطت بهم ولم يخذلوا امتهم بل سعوا بجهودهم ل لم الشمل وتوحيد جهودها ، وتجنبيها حروباً استنزافية تستغرق طاقاتها البشرية ومواردها المادية وتهدرها في حروب داخلية ليس هناك مصلحة من ورائها بل ينتج عنها تصدع الجبهة الاسلامية ، وتكون بهذا هشة متخلخلة طعمة لكل طامع ، ولا تقوى على الصمود امام ذلك الخطر الذي اكتسح المشرق الاسلامي ، وبدأ في استعداده لمواصله عمله التدميري والاستيلاء على البلدان الاسلامية الاخرى . فكانت المحاولات التي قام بها هؤلاء العلماء لتوحيد الصف هي الحل الصحيح لو استوجب لهم للتصدي لهذا الطوفان ، ولقد استقزوا جهدهم في هذا السبيل فنصحوا الامة وأدوا الامانة . رحمة الله عليهم.

المصادر والمراجع

- (١) أنظر على سبيل المثال : علي ، عودة بلاد الشام قبيل الغزو المغولي ، ص١٤٧-١٧٣ ، حيث قام المؤلف بعرض الخلافات بين الايوبيين بشكل تفصيلي
- (٢) سورة الانفال ، الآية ٤٦ .
- (٣) انظر : ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ج٣ ، ص٣٣٠ .
- (٤) سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ج٣ ، ص١٥٢٨ .
- (٥) سورة الصف ، الآية ٤
- (٦) شهاب الدين : هو شهاب الدين بن محمد البكري البغدادي الصوفي ، توفي سنة ٦٣٠هـ ، أنظر ترجمته في المصادر التالية : ابن الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السيرة ، ج٩ ، ص٤٥ ، السبكي ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص٣٣٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص٢٧٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص١٤٩ ؛ ابن الوردي ، المصدر السابق ، ج٣ ص ٢٣٢-٢٣٤ ، وللمزيد من المعلومات راجع احمد بدوي ، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ، ص٢٨٩ .
- (٧) الذهبي ، العبر في خير من عبر ، ج٣، ص١٦٠ ؛ ابو شامة ، تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، ص١٠١ .
- (٨) الذهبي ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٦٠ ؛ ابو شامة ، المصدر نفسه ، ص١٠١ .
- (٩) انظر في ترجمة ابن رجب ، ذيل طبقات الحنابلة ، ج٢ ، ص٢٥٧-٢٦١ .
- (١٠) خلاط : بلدة عامرة مشهورة ذات خيرات واسعة وهي قصبة ارمنية الوسط ، انظر ياقوت ، معجم البلدان، ج٢ ، ص٢٨٠ .
- (١١) انظر سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٨، ص٦٧٠ .
- (١٢) المصدر نفسه ، ج٨ ، ص٦٧٠ .
- (١٣) والملك الايوبي عيسى بن العادل وكان فقيهاً فاضلاً ، ولد سنة ٥٧٦ ، توفي سنة ٦٢٤هـ انظر ترجمة المصادر التالية : ابن الجوزي ، المصدر السابق، ج٨، ص٦٤٤ ؛ الذهبي ، دول الاسلام، ج٢، ص٩٩ ، تاريخ الاسلام ، الطبقة ج٦ ، ص١٨٥-١٨٩ ؛ العبر ، ج٣، ص١٩٤ ؛ القرشي جواهر المضيئة ، ج٢، ص٦٨٢ ؛ ابن العميد ، اخبار الايوبيين، ص١٥ .
- (١٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، الطبقة ، ص٦٣، ص١٣ .
- (١٥) هو عبدالله بن محمد بن احمد الخليفة العباسي الملقب بالمستنصر ببيع بالخلافة يوم وفاة والده الظاهر سنة ٦٢٣هـ ، وتوفي سنة ٦٣٩هـ ، انظر ابن دقماق ، الجوهر الثمين ، ص١٧٤ ، وانظر كذلك في ترجمته : سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج٨، ص٧٣٩ ؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ج٢، ص١١٠ ؛ القرمانلي ، اخبار الدول، ص١٨٠ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٢٤ .
- (١٦) اربل : قلعة حصينة ومدينة كبيرة في قضاء من الارض واسع بسيط ولقعتها خندق عظيم ، وهي على تل عال وهي تعد من اعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين انظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص١٣٧-١٣٨ ؛ ابي الفضائل ، التاريخ المنصوري، ص٢٤٢ ، وصاحب الموصل واربل هو بدر الدين لؤلؤ .
- (١٧) الملك الكامل : هو محمد بن ابي بكر العادل الايوبي تسلطن سنة ٦١٥هـ ، توفي سنة ٦٣٥ ، انظر : ابن خلكان ؛ وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص٧٩ ؛ الصفدي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٩٣ ، اليافعي ، المصدر السابق ، ج٤، ص٩٠٩٢ .

- ؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ج٢، ص١٠٥ ؛ القرطبي ، المصدر السابق، ص١٩٥ ؛ الملطي ،نزهة الاساطير ، ص٨٥-٥٩ ؛ ابن العميد ، المصدر السابق ، ص٢٢ .
- (١٨) انظر ابي الفضائل ، المصدر السابق ، ص٢٤٢
- (١٩) القلقشندي ، مآثر الاناقة في معالم الخلافة ، ج٢، ص٧٩ .
- (٢٠) علي عودة ، المرجع السابق، ص١٢٦
- (٢١) القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢، ص٧٩ .
- (٢٢) القلقشندي ، المصدر السابق، ج٢، ص٨٠
- (٢٣) انظر ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج٥، ص٢١٦
- (٢٤) بن واصل ، المصدر السابق ، ج٥، ص٢١٦
- والصالح نجم الدين هو ايوب بن محمد بن ابي بكر ، تسلطن سنة ٦٣٩هـ وتوفي سنة ٦٤٧هـ انظر بن تفردي بردي ، المنهل الصافي ، ج٣، ص٢٢٧ ، الملطي ،نزهة الاساطير ، ص٦١ .
- (٢٥) هو عبدالله بن يوسف محي الدين من اسرة شهيرة بالعلم . وتوفي عند وصول التتار بغداد كما سيرد معنى وقد كان محتسباً على بغداد ، وصف بأنه كان من نبلاء الرجال فصيحاً ، كثير التلاوة ، انظر ترجمته عند الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢٣/ص٣٧٤
- (٢٦) بن واصل ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٢١٩ .
- (٢٧) المقرئزي ، السلوك ، ج١ ، ص٢٩٠ .
- (٢٨) ابن واصل ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٤٦ .
- (٢٩) انظر المقرئزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٩٢ ؛ ابن واصل ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٢٤٨ .
- (٣٠) ابن واصل ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٦٥ .
- (٣١) ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج٣ ، ص٢٣٣ ؛ ابن تفردي بردي ، الندوم الزاهرة ، ص٢٠٩ ؛ اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ج١ ، ص٥١٠ ، وابن العديم : هو كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي المعروف بأبن العديم ، ولد بطلب سنة ٥٨٦هـ ، سمع الدين وحدث بالكثير ببلاد متعددة درس وافتى وصنف ، كان اماماً عالمياً فاضلاً ، أحد الرؤساء المشهورين والعلماء والمذكورين ، من بين رئاسة وعلم ، وتوفي سنة ٦٦٠هـ ، انظر في ترجمته : ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٤ ، ص٤٣٣ ؛ ابن تفردي بردي ، الدليل الشافي على المنهل الصافي ، ج١ ، ص٤٩٥ ؛ ابن قطلوبقان ، تاج التراجم ، ص٨٤ ؛ الكنوي ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، ص١٤٧ ؛ الطباح ، اعلام النبلاء وتاريخ حلب الشهباء ، ج٤ ، ص٤٤٤ .
- (٣٢) تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، ١٥٥ .
- (٣٣) الدولعي : هو جمال الدين محمد بن ابي الفضل خطيب دمشق واستمر في هذا المنصب مع التدريس الى ان مات سنة ٦٣٥هـ ، انظر في ترجمته ابو شامة ، المصدر السابق ، ص١٦٦ ؛ الذهبي ، السير ، ج٣، ص٢٤ ؛ ابن قاضي شهباء ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١١١ ؛ ابن شاکر الكتبي ، الوفيات ، ج٧ ، ص٢٠١ .
- (٣٤) شمس الدين الخوي : هو احمد بن خليل بن سعادة الشافعي قاضي قضاة بالشام ، ولد سنة ٥٨٣هـ بنجوى من اذربيجان وتوفي سنة ٦٣٧هـ بالشام ، كان فقيهاً اماماً مناضلاً ، استاذاً في الطلب والحكمة ، متديناً كثير الصلاة والصيام ، ذا همة عالية حفظ القرآن على كبر ، انظر في ترجمة : سبط بن اللوزي ، المصدر السابق ، ص٧٣٠ ؛ ابن

- خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٥٨ ؛ السبكس ، المصدر السابق ، ج١٦ ، ابن قاضي شهبة ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٨٧-٨٩ ؛ ابن ابي اصيبعة ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٧١ .
- (٣٥) شمس الدين الشيرازي : هو محمد بن هبة الله الشيرازي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة ٥٤٩هـ وتوفي سنة ٦٣٥هـ ، وكان متديناً حليلاً ، قاضي الاحكام ، عديم المحاباة ، ساكناً وقوراً ، امضى اكثر من وقته في نشر العلم ، انظر في ترجمته : سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص٧٠٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام ، ج٣ ، ص٣١ .
- (٣٦) جمال الدين الحصري : هو محمود بن احمد بن عبد السيد البخاري ، كان كثير الصدقة غزير الدمعة ، ولد سنة ٥٤٦هـ وتوفي سنة ٦٣٦هـ ، انظر في ترجمته : ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٥٨ ؛ القرشي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣١٥ ؛ ابن قطلوبغا ، المصدر السابق ، ص٩٦ ؛ اللكنوي ، المصدر السابق ، ص٢٠٥ .
- (٣٧) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، طبعة ٦٣ ، ص٢٨-٢٩
- (٣٨) اقبال الشرايبي : جمال الدولة شرف الدين ابو الفضائل الحبشي المستصصري الشرايبي ، كان مقدم خيول العراق ، فيه دين وخشوع ، وله محاسن وجود ، هزم التتار سنة ٦٣٤هـ ، توفي ٦٥٣هـ ، انظر الذهبي ، السير ، ج٢٣ ، ص٣٧٠ ، تاريخ الاسلام ، الطبعة ٦٣ ، ص٢٨-٢٩
- (٣٩) ابن الغوطي ، المصدر السابق ، ص٨٦-٨٧ .
- (٤٠) انظر شبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص٧٧٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص١٨٦ ؛ المقرئزي ، المثير السابق ، ج١ ، ص٢٣١ ؛ الطباخ ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص٢١٨ ؛ الصوفي ، تاريخ دول الاسلام ، ج٢ ، ص٢٥١ .
- (٤١) البادرثي : نجم الدين عبدالله بن محمد بن الحسن ، ولد سنة ٥٩٤هـ وتوفي سنة ٦٥٥هـ ، حدث بجلب دمشق بغداد مصر ولي القضاء ببغداد على كره منه ، عافاه الله من كائنة التتار فتوفي قبلها ، كان فقيهاً عالماً متديناً متواضعاً ، دمت الاخلاق ، جليل القدر ، وافر الخدمة ، انظر : اليافعي ، جامع التواريخ ، ق١٣٨ ب ، السبكي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٣٢ ؛ ابن العماد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٦٩ .
- (٤٢) سبقت ترجمته
- (٤٣) انظر سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص٧٧٠ ؛ ابن كثير ، المصدر السابق ، ج١٣ ، ص١٨٦ ؛ المقرئزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٣١ .
- (٤٤) ابن بليك الدوادري ، كنز الدرر ، ج٨ ، ص٢٢ .
- (٤٥) انظر ابن لفظي ، المصدر السابق ، ص١٥٥ ؛ سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص٧٨٩ ؛ ابن تقري بردي ، المصدر السابق ، ج٧ ، ص١٠ ؛ المقرئزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ق٢ ، ص٢٨٥ ؛ ابن كثير ، المصدر السابق ، ج١٣ ، ص١٩٦ ، وقد شذ ابن العميد فذكر ان الصلح وقع عام ٦٤٩هـ ، انظر ابن العميد ، المصدر السابق ، ص٤٢ ، وكذلك بيبيرس المنصوري حيث ذكر ان الصلح حصل عام ٦٤٨هـ ، انظر بيبيرس المنصوري ، التحفة الملوكية ، ص٣١ .
- (٤٦) انظر ابن شاکر الکئبي ، المصدر السابق ، ج٢٠ ، ص٦٦ ؛ العيني ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٩-٧٠ ؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ج٢ ، ص١١٩ .
- (٤٧) ابن كثير ، المصدر السابق ، ج١٣ ، ص١٩٦ ؛ العيني ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨٠-٨١ ؛ ابن ابيك ، المصدر السابق ، ص٢٢ .
- (٤٨) انظر ابن كثير ، المصدر نفسه ، ج١٣ ، ص١٩٦ ؛ العيني ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨٠-٨١ .

- (٤٩) المقرئزي ، المصدر السابق ، ج ١ ق ٢ ، ص ٢٩٨ .
- (٥٠) بئر القاضي : من مراكز البريد بين مصر و غزة ، انظر القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ .
- (٥١) المقرئزي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ق ٢ ، ص ٣٩٨ ؛ العيني ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ التكريتي ، الايوبون في شمال الشام والجزيرة ، ص ٣١٤ .
- (٥٢) اليونين ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٢ .
- (٥٣) المقرئزي ، المصدر السابق ، ج ١ ق ٢ ، ص ٣٩٨ . وبدر الدين السنجاري باشر القضاء بمصر مراراً وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٣ ، وكان جواداً كريماً ، ابن الغوطي ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٤ ، ص ١١٣ .
- (٥٤) ابن الفوطي ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٤ ، ص ١١٣ .

Sources and references

- 1) (See, for example: Ali, The Return of Bilad al-Sham Prior to the Mongol Invasion, pp. 147-173, where the author presented the differences between the Ipopans in detail
- 2) (Surah Al-Anfal, verse 46.
- 3) (See: Ibn Katheer, Interpretation of the Noble Qur'an, Part 3, pg. 330.
- 4) (Sayyid Qutb, In the Shadows of the Qur'an, vol. 3, pg. 1528.
- 5) (Surat Al-Saff, verse 4
- 6) (Shihab al-Din: He is Shihab al-Din bin Muhammad al-Bakri al-Baghdadi al-Sufi, who died in the year 630 AH. See his translation in the following sources: Ibn al-Sa'i, al-Jami' al-Mukhtasar fi Entan al-Tawarikh wa Uyun al-Sirah, part 9, p. 45, al-Subki, the previous source, part 8, p. Al-Safadi, Al-Wafi Bal-Wafiyat, Vol. 2, pg. 276; Ibn Katheer, The Beginning and the End, vol. 13, p. 149; Ibn Al-Wardi, the previous source, pp. 232-234, and for more information, see Ahmed Badawi, Mental Life in the Age of the Crusades, p. 289.
- 7) (Al-Dhahabi, Lessons are better than lessons, vol. 3, p. 160; Abu Shamah, Biographies of Men of the Sixth and Seventh Centuries, p. 101.
- 8) (Al-Dhahabi, the same source, vol. 3, p. 160; Abu Shama, the same source, p. 101.
- 9) (See the translation of Ibn Rajab, the tail of the layers of the Hanbali, vol. 2, pg. 257-261.
- 10) (Khalat: a well-known, populous town with ample resources. It is an Armenian center, see Yaqout, Mu'jam al-Buldan, vol. 2, pg. 280.
- 11) (See Sibt Ibn al-Jawzi, Woman of Time, vol. 8, pg. 670.
- 12) (The same source, part 8, p. 670.
- 13) (And the Ayyubid king, Isa ibn al-Adil, was a virtuous jurist, born in 576, died in 624 AH. See the translation of the following sources: Ibn al-Jawzi, the previous source, vol. 8, p.

644; Al-Dhahabi, Countries of Islam, Vol. 2, pg. 99, History of Islam, al-Tabqa, Vol. 6, p. Al-Abr, vol. 3, p. 194; Al-Quraishi, Jawaher Al-Mudia', vol. 2, p. 682; Ibn Al-Ameed, Akhbar Al-Ayyubid, pg. 15.

)14 (Al-Dhahabi, History of Islam, Tabqa, p. 63, p. 13.

)15 (He is Abdullah bin Muhammad bin Ahmed Al-Khalifa Al-Abbasi, nicknamed Al-Mustansir, who pledged allegiance to the caliphate on the day of the death of his father, Al-Zahir in the year 623 AH, and he died in the year 639 AH. See Ibn Duqmaq, Al-Jawhar Al-Thamin, p. Al-Dhahabi, Countries of Islam, vol. 2, p. 110; Al-Qarmani, Akhbar Al-Dawla, p. 180; Al-Suyuti, History of the Caliphs, pg. 424

)16 (Erbil: a fortified castle and a large city in a wide and simple district of the land, and its castle has a great trench, and it is on a high hill, and it is considered one of the works of Mosul, and between them is a two-day walk. Abi Al-Fadael, Al-Tarikh Al-Mansoori, pg. 242, and the owner of Mosul and Arbel is Badr Al-Din Lu'lu.'

)17 (Al-Malik al-Kamil: He is Muhammad ibn Abi Bakr al-Adil al-Ayyubi, who ruled in the year 615 AH. He died in the year 635. See: Ibn Khalkan; Notable deaths, vol. 5, pg. 79; Al-Safadi, the previous source, Part 1, pg. 193, Al-Yafei, the previous source, Part 4, pg. 9092; Al-Dhahabi, Countries of Islam, part 2, p. 105; Al-Qarmani, the previous source, p. 195; Al-Malti, Nuzhat Al-Asateer, pp. 59-85; Ibn Al-Ameed, the previous source, pg. 22.

)18 (See Abi Al-Fadael, the previous source, p. 242

)19 (Al-Qalqashandi, The Impact of Elegance in the Milestones of the Caliphate, Vol. 2, pg. 79.

)20 (Ali Odeh, previous reference, p. 126

)21 (Al-Qalqashandi, the previous source, part 2, p. 79.

)22 (Al-Qalqashandi, the previous source, part 2, p. 80

)23 (See Ibn Wasil, Mufarrej Al-Karub, vol. 5, pg. 216

)24 (Bin Wasel, the previous source, vol. 5, pg. 216

And al-Salih Najm al-Din is Ayoub bin Muhammad bin Abi Bakr. He became ruler in the year 639 AH and died in the year 647 AH. See Ibn Tafardi Bardi, al-Manhal al-Safi, part 3, p. 227, al-Malti, Nuzhat al-Asateer, p.

)25 (He is Abdullah bin Youssef Muhyiddin from a family famous for knowledge. He died upon the arrival of the Tatars in Baghdad, as will be mentioned meaning, and he was Muhtasib over Baghdad. He was described as one of the noble men, eloquent, a lot of recitation. See his translation at Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', vol. 23 / p. 374

)26 (Bin Wasel, the previous source, part 3, p. 219.

)27 (Al-Maqrizi, behavior, part 1, p. 290.

)28 (Ibn Wasel, the previous source, vol. 5, p. 246.

)29 (See Al-Maqrizi, the previous source, vol. 1, p. 292; Ibn Wasel, the same source, vol. 5, pg. 248.

)30 (Ibn Wasel, the previous source, vol. 5, pg. 265.

)31 (Ibn Al-Adim, Butter of Aleppo, vol. 3, p. 233; Ibn Tafri Bardi, Al-Nadum Al-Zahira, p. 209; Al-Yunini, The Tail of the Woman of Time, vol. 1, pg. 510, and Ibn al-Adim: He is Kamal al-Din Abu al-Qasim Omar bin Ahmed bin Hibat Allah al-Aqili al-Halabi, known as Ibn al-Adim. He was born in Aleppo in the year 586 AH. He heard religion and narrated a lot in many countries. One of the well-known presidents, scholars, and those mentioned, among leadership and knowledge, and he died in the year 660 AH. In his translation: Yaqut al-Hamawi, Lexicon of Literature, vol. 4, p. 433; Ibn Tafri Bardi, The Healing Guide to the Pure Well, Part 1, pg. 495; Ibn Qutluqan, Taj al-Tarajim, p. 84; Al-Kanawi, Al-Fawa'id Al-Bahiya fi Trajum Al-Hanafi, p. 147; Al-Tabbah, Flags of the Nobles and the History of Aleppo Al-Shahba, Part 4, Pg. 444.

-)32 (Biographies of men of the sixth and seventh centuries, 155.
-)33 (Al-Dula'i: He is Jamal al-Din Muhammad ibn Abi al-Fadl, the preacher of Damascus, and he continued in this position with teaching until he died in the year 635 AH. See his translation by Abu Shamah, the previous source, p. 166; Al-Dhahabi, Al-Seer, vol. 3, p. 24; Ibn Qadi Shahba, the previous source, vol. 2, p. 111; Ibn Shaker Al-Ketbi, Al-Wafiyat, vol. 7, p. 201.
-)34 (Shams al-Din al-Khoei: He is Ahmad bin Khalil bin Saada al-Shafi'i, a judge of judges in the Levant. He was born in the year 583 AH in Najwa from Azerbaijan and died in the year 637 AH in the Levant. His education was a struggling imam, a master of demand and wisdom, religious, a lot of prayer and fasting, of high motivation, memorizing the Qur'an at an old age. See the translation of: Sibte ibn al-Lawzi, the previous source, pg. 730; Ibn Khalkan, the previous source, vol. 4, pg. 258; Al-Subaks, the previous source, vol. 16, Ibn Qadi Shahba, the previous source, vol. 2, pp. 87-89; Ibn Abi Osaiba, the previous source, part 2, p. 171
-)35 (Shams al-Din al-Shirazi: He is Muhammad ibn Hibatullah al-Shirazi, then al-Dimashqi al-Shafi'i, born in the year 549 AH and died in the year 635 AH. , the previous source, vol. 8, p. 709; Al-Dhahabi, Biographies of Allams, Part 3, pg. 31.
-)36 (Jamal Al-Din Al-Husiri: He is Mahmoud bin Ahmed bin Abdul-Sayed Al-Bukhari. He was a lot of charity and shed tears. He was born in the year 546 AH and died in the year 636 AH. See his translation: Ibn Khalkan, the previous source, vol. 4, p. 258; Al-Qurashi, the previous source, part 2, p. 315; Ibn Qutlu Buqa, the previous source, pg. 96; Al-Laknawi, the previous source, pg. 205.
-)37 (Al-Dhahabi, History of Islam, Layer 63, pp. 28-29
-)38 (Iqbal al-Sharabi: Jamal al-Dawla Sharaf al-Din Abu al-Fadael al-Habashi al-Mustansir al-Sharabi, he was the leader of the horses of Iraq, in him is religion and reverence, and he has the virtues of existence. He defeated the Tatars in the year 634 AH, died in 653 AH, see al-Dhahabi, al-Sir, vol. 23, p. pp. 28-29
-)39 (Ibn Al-Ghouti, previous source, pp. 86-87.
-)40 (See Shabat Ibn al-Jawzi, previous source, vol. 8, p. 770; Ibn Katheer, The Beginning and the End, vol. 13, p. 186; Al-Maqrizi, Al-Mathdar Al-Sabiqah, Part 1, p. 231; Al-Tabbakh, previous reference, vol. 2, p. 218; Al-Sufi, History of Islamic Countries, Part 2, p. 251.
- 41) (Al-Badra'i: Najm al-Din Abdullah bin Muhammad bin al-Hassan, born in 594 AH and died in 655 AH, happened in Aleppo, Damascus, Baghdad, Egypt, and the ruler of the judiciary in Baghdad despite his hatred. Abundant Service, see: Al-Yafa'i, Jami' Al-Tawarikh, vol. 138 b, Al-Subki, the previous source, part 2, p. Ibn al-Imad, the previous source, vol. 5, pg. 269.
-)42 (preceded its translation
-)43 (See Sibte Ibn al-Jawzi, previous source, vol. 8, p. 770; Ibn Kathir, the previous source, vol. 13, p. 186; Al-Maqrizi, the previous source, part 1, p. 231.
-)44 (Ibn Beyk Al-Dawadardi, Treasure of Pearls, Vol. 8, pg. 22.
-) 45 (See Ibn Lafouti, the previous source, p. 155; Sibte Ibn al-Jawzi, previous source, vol. 8, pg. 789; Ibn Tafri Bardi, the previous source, vol. 7, p. 10; Al-Maqrizi, the previous source, vol. 1, vol. 2, p. 285; Ibn Katheer, the previous source, vol. 13, p. 196, and Ibn al-Ameed deviated, stating that the reconciliation took place in 649 AH. See Ibn al-Ameed, the previous source, p. 42, as well as Baybars al-Mansouri, where he mentioned that the reconciliation took place in 648 AH. See Baybars al-Mansoori, The Royal Masterpiece, p. 31.
-)46 (See Ibn Shakir al-Kaabi, previous source, vol. 20, p. 66; Al-Aini, the previous source, Part 1, pp. 69-70; Al-Dhahabi, Countries of Islam, Part 2, 119.

-
-)47 (Ibn Kathir, the previous source, vol. 13, p. 196; Al-Aini, the same source, Part 1, pp. 80-81; Ibn Aibak, the previous source, p. 22.
-)48 (See Ibn Katheer, the same source, vol. 13, p. 196; Al-Aini, the same source, Part 1, pp. 80-81.
-)49 (Al-Maqrizi, the previous source, Part 1, Section 2, pg. 298.
-)50 (Bir al-Qadi: one of the mail centers between Egypt and Gaza, see al-Qalqashandi, Subh al-Asha, vol. 7, pg. 378.
-)51 (Al-Maqrizi, the previous source, vol. 1, vol. 2, p. 398; Al-Aini, the previous source, part 1, p. 122; Al-Tikriti, The Ayyubids in the North of the Levant and the Jazira, pg. 314.
-)52 (The Uniates, the previous source, Part 1, p. 12.
-)53 (Al-Maqrizi, the previous source, Part 1, Section 2, p. 398. And Badr al-Din al-Sinjari repeatedly practiced the judiciary in Egypt, and he died in Cairo in the year 663, and he was a generous horse. Ibn al-Ghuti, the previous source, pg. 155; Al-Maqrizi, Al-Muqaffa Al-Kabeer, Part 4, p. 113.
-)54 (Ibn Al-Fouti, the previous source, p. 155; Al-Maqrizi, Al-Muqaffa Al-Kabeer, Part 4, p. 113.